[38] جعفر ؟ فسموا له قوما، فجاء بهم، فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى وقد صحبه، قال: ثم قام ودخل وصلينا، فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وخلانا، ثم دخل إلى السندي، قال: فخرج السندي فضرب يده إلي فقال: قم يا أبا حفص، فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا وقال لي: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر، فكشفته فرأيته ميتا فبكيت و استرجعت، ثم قال للقوم: انظروا إليه، فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال: تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد ؟ قالوا: نعم نشهد أنه موسى بن - جعفر بن محمد، ثم قال: يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه، قال: ففعل، فقال: أترون به أثرا تنكرونه ؟ فقلنا: لا ما نرى به شيئا ولا نراه إلا ميتا، قال: لا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وأدفنه، قال: فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك، ودفناه ورجعنا، فكان عمر بن - واقد يقول: ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام مني، كيف تقولون: إنه حي وأنا دفنته. حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار - رحمه ا - قال: حدثنا علي بن محمد بن - قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن الحسن بن عبد ا الصيرفي، عن أبيه قال: توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك فحملم على نعش ونودي عليه هذا إمام الرافضة فاعرفوه، فلما اتي به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا الأمن أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج، فخرج سليمان بن - أبي جعفر (1) من قصره إلى الشط فسمع الصياح والضوضاء (2) فقال لولده وغلمانه: ما هذا ؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش، فقال لولده وغلمانه: يوشك أن يفعل به هذا في الجانب الغربي، فإذا عبر به فأنزلوا مع غلمانكم

_____

(1) هو عم الرشيد أحد أركان الدولة العباسية. (2) الضوضاء: وزنا - ومعنى - وأصوات الناس في الحرب.

_____